



الفوائد :

- 1- مشروعية الخشوع في الصلاة، وفعل الأسباب الجالبة له، والابتعاد عن كل ما يشغل في الصلاة.
- 2- أن اشتغال القلب بالسیر، لا يقدر في الصلاة.
- 3- كراهة تزويق المساجد، ونقشها، والكتابة فيها، لما يجلبه من اشتغال المصلين في النظر إليها.
- 4- فيه جواز لبس الملابس المعلمة للرجال.
- 5- وفيه استحباب قبول الهدية، جبراً لقلب المهدي، وتودداً إليه.
- 6- وفيه أنه لا بأس من رد الهدية لسبب، ولكن مع بيان السبب لصاحبها، حتى لا يقع في قلبه شيء.
- 7- وفيه حسن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، حيث ردَّ عليه الكساء المعلم، وطلب الكساء الذي ليس فيه أعلام، ليعلم أنه غير مترفع عن هديته.
- 8- جواز لبس المخطط للرجال إذا لم يكن من لباس النساء، ولم يكن لباس شُهرة، ولا لباس تبذل.
- 9- فإثر من الناس من يأتي للصلاة بلباس غمليه، أو بلباس تؤمه، وهذا خلاف ما أمر الله به من التَّجَمُّل للصلاة.
- 9- صيغة الصلاة إذا أُنِيت على الوجه المطلوب شُرعا، وإنَّ الخشوع ليس بركن في الصلاة.
- قال النووي: وفيه: أنَّ الصلاة تصح، وإن خصل فيها فكر في شغل وغوهر بما ليس مُتَعَلِّقاً بالصلاة، وهذا بإجماع الفقهاء.
- 10- أبو جهم هذا هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: أمَّا أبو جهم فلا يتَّصِفُ غصاءً عن عاتيقه. رواه مسلم.
- فَقَعَ محنته صلى الله عليه وسلم لأبي جهم - حتى يأمر أن يؤثي بأنبيائيه - إلا أن ذلك لم يمتعه من قول الحق، وذكر ما فيه، فالْمُسْتَحَارُّ مُؤْتَن.
- 11- جَوَّازُ البُغْل والأخذ مع عدم الاستئذان، إذا كان الآخذ يُعَلِّمُ يادَن صاحبه. قال النووي: وأمَّا بَغْثُ صلى الله عليه وسلم بالخبيصة إلى أبي جهم وطلب أنبيائيه، فهو من باب الإدلال عليه، ليعلم أنه يؤثي هذا ويُفَرِّق به.

5

- 12- الأصل في الخشوع أن ينكسر ويلين قلب المسلم خالقه الله سبحانه وتعالى، لقول الله تعالى في كتابه الكريم: "وَجِئْتُكَ مِنَ الْخَشُوعِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا".
- 13- فيه دليل على مبادرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى مصاح الصلاة وتفي ما يجلس فيها حيث أخرج الخبيصة، وقد استبط الفقهاء من هذا كراهة كل ما يشغل عن الصلاة من الأصباغ والنقوش والصنائع المستطرفة فإن الحكم يعم بعموم علته والعلة الاشتغال عن الصلاة.
- 14- أن غفلته عن الله تنقص صلاته فينبغي له أن يتذكر ذلك حتى تزول عنه الغفلة وحتى تزول عنه الوسواس، ويسأل ربه العون على هذا في سجوده، وفي آخر التحيات يقول: اللهم أعني على الخشوع، اللهم يسر لي الخشوع، اللهم أعني من الشيطان ومن شر نفسي يسأل ربه، ويستعين به سبحانه وتعالى.
- 15- الخشوع والخضوع في الصلاة هما أساسا القول، وبدونها لا يستمتع الإنسان بالصلاة ولذتها، وهما ثمره لصلاح القلب واستقامة الجوارح ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة الله جل وعلا، ومعرفة قدرته وعظمته - سبحانه وتعالى - ومعرفة أوامره والعمل بما، ومعرفة نواهي واجتنابها.
- 16- الخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وقلبيها النابض، وبدونه أو يفقد بعضه، يقل أجر المصلي، ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا المضمون بقوله في الحديث الصحيح: (إن الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها حتى أتى على الصلاة).
- 17- الأسباب المانعة والطاردة للخشوع في الصلاة الانشغال عن غير الصلاة في الصلاة، هو أكرس الأوقات، وبهذا كان من علاج هذا الأمر ما هو سبب من أسباب الخشوع وهو استشعار أن الصلاة تُفْتَحُ بذكر هو من أعظم الأذكار وأجلها ألا وهو تكمير الله.
- والله اعلم
- وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

6

اذهبوا بخبيصتي هذه إلى أبي جهم



فوائد من أحاديث النبي



أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها على أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله.

أعدّها: **عزمي إبراهيم عزي**

1

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**مَنْ عَانَيْتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَبِيصَةٍ لَهَا
أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ: " اذْهَبُوا بِخَبِيصَتِي هَذِهِ إِلَى
أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِأَنْبِيَائِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ،
فَإِنَّمَا الْهَنْئِي أَنِفًا عَنْ صَلَاتِي.
متفق عليه.**

شرح الكلمات:

- 1- خبيصة لها أعلام: كساء مربع مخطط بألوان مختلفة. وقال ابن الأثير: هي ثوب خز أو صوف معلم. وقيل: لا تسمى خبيصة إلا أن تكون سوداء معلمة.
- 2- الأنبيائية: كساء غليظ، ليس له أعلام، وهي بفتح الهيمزة وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وبعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مشددة، ثم تاء التانيث. منسوبة إلى بلد تسمى أنيجان. وقد وردت هذه الكلمة بفتح الباء وهي نسبة غير غريبة إلى منبج البلد المعروف في بلاد الشام. ومطلها منبجاني. وهي كساء من الصوف له خمل وليس له علم وتعد من أدون الثياب الغليظة.
- 3- أنفًا: - بمعنى الآن.

المعنى الإجمالي:

أدعى أبو جهم " إلى النبي صلى الله عليه وسلم، خبيصة لها أعلام. وكان من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه يقبل الهدية جبراً خاطر

2

خطوات تساعد على الخشوع هناك بعض الأمور التي
يجب أن يقوم بها المسلم للخشوع في الصلاة:

- 1- يجب على المسلم أن يقدر معنى الصلاة ويعلي من شأنها، ويشعر بعظمة الوقوف بين يدي الله عز وجل.
- 2- يجب على الإنسان أن يكون على معرفة كاملة وتامة بالله عز وجل، واستشعار عظمته داخل المسلم.
- 3- عندما ينوي المسلم للصلاة يجب عليه التفرغ الكامل لها، والابتعاد عن كل الأمور التي تشغله عنها.
- 4- أن يقوم المسلم بتكبير الإحرام بتركيز وثقة، لأنَّ المسلم في هذه اللحظة يكون قد وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى، فلا يفكر في الدنيا ومشاعها.
- 5- التدبّر والتفكير في معاني دعاء الاستفتاح، لذلك يجب التأنى عند قيام المسلم بقراءته.
- 6- عند القيام بقراءة الآيات القرآنية يجب أن يقرأ هذه الآيات بتأمل وثقة وفهم ما تعنيه كل آية.
- 7- قيام المسلم بالتدبّل والنضج لله سبحانه وتعالى في الركوع وفي السجود.
- 8- لا ينبغي للإنسان أن ينصب أمام وجهه -وهو في الصلاة- ما يشغله، وكذلك لا يصلي على شيء فيه ما يشغله، وأكسبوا على الصاوير، وعلى الصليب، وعلى الأشياء الأخرى اللافتة للنظر.
- 9- ما يساعد على الخشوع أن يعلم المصلي أن الله يسمعه ويحييه في صلاته.
- 10- ما يساعد على الخشوع ترتيل القراءة وتحسين الصوت بما: لقوله تعالى(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) المزمّل.
- 11- يستشعر العبد أنه يلتقي بربه في كل يوم وليلة خمس مرات، يقوم بين يديه يخاطبه ويناجيه. إنه الله العظيم الكريم. يخاطبه ويسأله كل ما يريد من حوائج دنياه وآخرته.

4

المهدي، قبلها صلى الله عليه وسلم منه، وصلى بما.
ولكونها ذات أعلام يتعلق بما النظر، أهتته صلى الله عليه وسلم عن كامل الخضور في صلاته، وهو صلى الله عليه وسلم كامل، لا يصدر عنه من الأعمال إلا الكامل.
فأمرهم أن يعبدوا هذه الخبيصة المعلمة إلى المهدي " أبي جهم " .
وحتى لا يكون في قلب " أبي جهم " شيء من رد الهدية، وليطمئن قلبه، أمرهم أن يأتيه بكساء أبي جهم، الذي لم يعلم.
وهذا من كمال هدية صلى الله عليه وسلم.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية:
ولارب أن الوسواس كلما قل في الصلاة كان أكمل، والذي يعين على ذلك شيئا: قوة المتقضي، وضعف الشاغل.
أما الأول: فاجتهاد العبد في أن يعقل ما يقوله ويفعله، ويتدبر القراءة والمكر والدعاء، ويستحضر أنه مناج الله تعالى كأنه يراه، فإن المصلي يناجي ربه، والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ثم كلما ذاق العبد حلاوة الصلاة كان انجذابه إليها أوكدا، وهذا يكون بحسب قوة الإيمان، والأسباب المقوية للإيمان كثيرة:
فإن مافي القلب من معرفة الله ومحبه وخشيته وإخلاص الدين له وخوفه ورجائه والتصدق بأخباره وغير ذلك مما يتباين الناس فيه ويتفاضلون تفاضلا عظيما. ويقوي ذلك كلما ازداد العبد تدبرا للقرآن، وفهما ومعرفة بأسماء الله وصفاته وعظمته، وأظهر فقره إليه في عبادته، اشتغاله به، فإنه لا صلاح له إلا بأن يكون الله هو معبوده الذي يطمئن إليه، ويأمن به، ويلتذ بذكره، ولا حصول لهذا إلا بإعانة الله، وحتى لم يعنه الله على ذلك لم يصلحه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
الثاني: زوال العوارض، وهو الاجتهاد في دفع ما يشغل القلب من تفكير الإنسان فيما لا يفيد في عبادته، وتدبر الجواهر التي تجذب القلب عن مقصود الصلاة، وهذا في كل عبد بحسبه، فإن كثرة الوسواس بحسب كثرة الشهوات والشهوات، وتعلق القلب بخبائير التي ينصرف القلب إلى طلبها، والعبد الكيس يجتهد في كمال الخضور، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

3

4